

## الطريق إلى اليرموك | قصة الخلافة الراشدة [36]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله مع الحلقة الثالثة والستين من حلقات قصة الخلافة الراشدة. وفي هذه الحلقة نتحدث عن الوضع بعد فتح دمشق. ففتح دمشق طبعاً من الفتوحات المؤثرة جداً في فتوح الشام. وفي الفتوح الإسلامية بشكل عام كان طبعاً دمشق مدينة مشهورة - 00:00:00

وقوية ولها مكانة دينية عمل هزة كبيرة عند الرومان وعند الشام بشكل عام وعند الشعوب التي تعيش في أرض الشام. عارفون معظم أهل الشام في وقتنا النصاري مخالفين لنصارى الرومان أو للدولة الرومانية في الملة مذهب مختلف وكانوا يسعانوا حقيقة من - 00:00:20

الضغوط الرومانية عليهم وبالتالي فدخول المسلمين في المعادلة كان لصالحهم. المسلمين عندهم حرية دينية ما عندنا مشكلة أن الله عز وجل كما تحب أن تعبد بالطريقة التي تريده. واحكامهم الشخصية أو أحوالهم الشخصية على شريعتهما - 00:00:43 أو على دينهم والميراث على دينهم التعامل الديني في أمور كثيرة جداً يتم على ملتهم دون تدخل من المسلمين. فكان في نوع من القبول من النصارى للجيش الإسلامي يفرق جداً جداً عن قبولهم للروماني. انتصار المسلمين في دمشق وقبول - 00:01:03 مسلمين للجزية في دمشق مع أنها فتحت عنوة مع أن خالد بن دخل إلى المدينة عمر كما فسرنا في الحلقة الماضية كان له اثر كبير جداً جداً. المعلومة انتشرت في الشام انتشار النار في الهشيم - 00:01:23

كل أهل الشام عرفوا أن المسلمين كانوا مسيطرين عسكرياً وقبلوا باخذ الجزية وعدم الاستفادة من الفتح العسكري لدمشق آآآ كل أهل الشام اللي قالها أبو عبيدة ابن الجراح زعيم الرومان مع أن هذه الكلمة كان فيها خداع من الروماني. خداع من القائد الروماني اللي اوهمه أننا فتحنا المدينة بارادتنا مع أن - 00:01:38

المدينة فتحت عنوة لخالد بن الوليد رضي الله عنه كما فسرنا في الحلقة الماضية. بعد فتح دمشق فتح دمشق كان في سنة اربعين شاه من الهجرة عزل خالد بن الوليد بولاية بنت عمر ابن الخطاب كان في سنة تلتاشر من الهجرة. وبعد يعني موقعي اتشحلي بيسان والاحdas التي تمت بعد ذلك ثم حصار دمشق - 00:02:08

تسم فتح دمشق الكلام ده تقريباً تم في آآآ سنة اربعين شاه من الهجرة وكان الكلام ده في الشتا وأوائل الشتا فال-Muslimين قرروا البقاء فترة الصقيع اللي في اللي في الشام ما كتش الجيوش تعرف تقاتل في الصقيع. الثلوج والجو البارد الشديد فكانوا - 00:02:28 محطات تقريباً ده يعني لحد مؤخراً الجيوش في العالم كله كانت تنتظر فترة الشقاء ما فيش الشتاء ما فيش حروب وطبعاً كل ما ارتفعنا للشمال اكتر كل اما الزاهرة دي صارت اكتر وضوها. يعني الدولة العثمانية مسلاً ما كانتش تقاتل ابداً في في الشتاء - 00:02:48

ولا انجلترا ولا فرنسا ولا النمسا ولا الدول اللي كانت بتحارب الدولة العثمانية الشتاء ده شهر يعني السكون والركوع وده اللي حصل مع المسلمين سكنوا بعد دمشق وهدأت الأمور عندهم وعند الرومان - 00:03:08

وبعد اما خلص الشركة بدأنا نفكرا فيه المرحلة اللي نعملها بعد كده. وكانت المرحلة اللي بعد كده ان تقدم المسلمين في سنة خمسين شاه من الهجرة إلى الشمال اللي اللي جاي بعد اللي جاي بعد آآآ دمشق مباشرة حمص في الشمال - 00:03:24

شرقي ولبنان في الشمال الغربي. لبنان بالرات سهل بعلبك اللي هو سهل البقاع أو مدينة بعلبك اللي هي قرية نسبياً يعني من آآآ من دمشق. اتقدم بعد ما خلص الشتا اتقدم على طول جيش الإسلامي وعلى مقدمة الجيش الإسلامي خالد بن الوليد برضه - 00:03:44

وانتقام في طريقه الى آهل بيتك في آهل بيتك. وعندما وصل الى بعلبك المدينة فتحت ابوابه واضح بدون قتال وصلاحه على الجزية. طبعا اثار فتح دمشق. اثار اولا انتصار - 00:04:04

مسلمين وقوة المسلمين وبأس المسلمين اللافت للنظر واثار التعامل الاسلامي اللطيف مع الشعوب المقهورة او الشعوب المهزومة. يعني شيء كان لافت جدا لنظرهم. ففتحت المدينة ابوابها خمسة وعشرين ربيع اول. سنة خمسة وعشرين هجرية - 00:04:24

طلح القوم في بعلبك على الجنسيان. ده الكلام ده قبل ما يوصل ابو عبيدة اصلا. كان مقدمة خالد بس هي التي وصلت الى بعدها. وبعدها خالد كمل اتجاه حمص وقبل حمص بتلاتين كيلو مترا تقريرا حصل لقاء مع فرقة عسكرية برضه مقدمة الجيش - 00:04:44 الاسلام اللي هي بقيادة خالد انتصرت على هذه الفرقة واكملت طريقها الى حمص حمص هي اهم مدينة في المنطقة دلوقي. حمص كانت مقر هرقل. هرقل كان تمركز في حمص ذي ما قلنا في الحلقة الماضية علشان يكون قريب من الاحداث. لما عرف ان الجيش -

00:05:04

زي ما انتصر جنوب حمص بتلاتين كيلو. آهل انتصار خالد بن الريد رضي الله عنه ده آهل هرب من المدينة. ترك المدينة هربا وتركها الى اتجاه اكثرا شمالي اكثرا بعدا عن الجيش الاسلامي. ووصل خالد ابن ريت بفرقته وحاصل دمشق ولحق به ابو عبيدة ابن الجراح وبقية - 00:05:24

جيش الاسلامي طبعا تاركين حامية قوية في دمشق وحامية في الاردن وحامية في فلسطين. حامية فلسطين عمرو بن العاص حامية الاردن شرح ان حسنة حامية دمشق يزيد ابن ابي سفيان وابو عبيدة وخالد عبيد الاثنين حوالين حمص - 00:05:44 تمنتasher يوم فقط وسقطت المدينة. احنا قلنا اه دمشق اربع شهور. لكن حمص تمنتasher يوم وفتحوا ابواب وصالحوا على الجزية التي صالح عليها اهل دمشق. يعني واضح ان اثر فتح دمشق كان كبير على المنطقة كلها - 00:06:03

اه قبلوا بالجزية وحصل نوع من التراضي بين الطرفين. الكلام ده كان في واحد وعشرين ربيع الثاني سنة خمسة وعشرين هجرية يعني بعد اقل يعني حوالي شهر واسبوع تقريرا من فتح بعلبك. فخلاص الحمد لله الامر شكلها ماشي في اتجاه - 00:06:23 اه اسلامي جيد. حالة تراخي رومانية قوية. حالة تراخي للجيش الروماني مش عارف يلاقيها منين ولا منين في انتصار في الاردن وفلسطين في الجنوب في الوسط في حمص في الشمال. فالوضع صار مضطربا للغاية عند الدولة الرومانية - 00:06:43 قال ابو عبيدة هزا الموضوع وبدأ ببعث سراياه فبعث سرية الى حماة ففتحها صلحا بعث سرية الى الجزيرة. الجزيرة ديت اللي هي الارض هنا الفرات ودجلة فبعث سرية الى الجزيرة شرق الفرات يعني وفتح برضو هزة المناطق صلحا وبدأ المسلمين واضح ان هما هينساخوا - 00:07:03

في ارض الشام في هزا الجو اللي احنا ما شاء الله فيه انتصارات وفيه فتوحات جاءت لنا رسالة من المدينة المنورة عكسية عكسية لاما نتوقعه. سيدنا عمر بعث رسالة لابي عبيدة ابن جراح بيقول له استرجع سراياك. ما فيش داعي للانصياع في ارض الشام - 00:07:23 الله ده عندنا فرصة دلوقي بنستغل الحدث. والرومانيون متراخين ومهزومين نفسيا. وهرقل بيهرب من قدامنا. قال له لا وقف الفتوح في الشام واسترجع السراياك وخليلك عند حمص يكون حمص - 00:07:43

ودمشق اللي فتحناها وانتظر بقى الاوامر الجديدة. لما نيجي نحلل ما يفعله عمر بن الخطاب رضي الله عنه بهذه الرسالة هنجد ان هذا متزامن مع ولاية راس تم قائد القوات الفارسية على الجيوش الفارسية كلها - 00:08:02

قلنا في الحلقات لما كنا بنتكلم على فتوح الدولة الاسلامية في فارس. اتكلمنا على ان فارس في الوقت ده اتولى عليها قائد من القادة العسكريين التقليديين قوي المشهورين جدا جدا في التاريخ الفارسي وهو رستم. ده اعظم قائد عسكري في تاريخ الدولة الفارسية -

00:08:22

اصلا كان عنده فكر معين ان هو من الصعب الانتصار على المسلمين في معركة جزئية. المسلمين بيتتصروا علينا كل مرة. فلازم نقابلهم بكلة ضخمة اجمع الجيش الفارسي كله من الشرق والغرب واحاطه كله في موقع واحدة اخلص من هم المسلمين مرة واحدة - 00:08:42

ده كان فكر رستم مجهل بيجهز يعني كميات اعداد من البشر. فواضح ان اللي عمله عمر ابن الخطاب في ارض الشام ده مربوط بولالية رستم في القادسية او في العراق. لما راست متولي وبدأ يجمع الناس سيدنا عمر بقى خايف ان انا اشتت نفسي - 00:09:02

في الشام في اكسر من مكان وجايزة انا احتاج الجنود دولت ابعتهم للعراق يساعدوا الجيش الاسلامي الموجود في القدسية ديت يعني دي اهمية وجود قائد بيرى الصورة كلها. ابو عبيدة مش شايف قدامه غير حمص والشام. وكذلك خالد انه يريده كذلك القائد - 00:09:22

المسلمين في الدمشق وفي في الشام بشكل عام. عمر في المدينة يرى الاحdas كلها يرى ما يحدث في العراق ما يحدث في الشام ما يحدث في اليمن المدينة نفسها ما يحدس في الدولة الاسلامية بشكل عام وبالتالي بيحرك الامر بما يصلح حال الامة كلها. ما فيش داعي - 00:09:42

يعني الشجاعة الزايدة عن الحد المفرطة الحماسة الكبيرة لا استدرج في فتوح كثيرة في الشام ضعفي في العراق. لا خلينا دلوقتي ننتظر ونشوف رستم هي عمل ايه واحنا ازاى هنواجهه ونهحتاج مدد قد ايه من الشام الى العراق زي ما قبل - 00:10:02 احتجنا مدد من العراق الى الشام وخالد حضرتك بتسع تلاف جايزة اعمل العكس. جايزة ارجع خالد بتسعه الاف الى العراق. جايزة احتاج الجيش الاسلامي نصه يتحرك. الله اعلم انا هعمل ايه في ارض العراق فده اللي يفسر لنا هزا الموضوع و ساعتها على فكرة اهل - 00:10:22

الشام ما كانوش فاهمين هزا الموضوع. ما كانوش عارفين يربطوا هزه الربطة. وما كانش عمر ابن الخطاب بيخرج كل الاخبار حماية امن المسلمين ان هو يكون فيه اخبار واسرار ما تكشف على الناحيتين. هكذا ستقبل الجيوش الاسلامية - 00:10:42 في العراق على موقعة كبرى لاننا عارفين ولاية رستم كان بعدها مبشرة القدسية سنة خمسة عشر من الهجرة وفي نفس الوقت هنلاقي ان احنا في احداث الشام لما هنكملاها مع بعض ان المسلم متوجهين الى اليرموك - 00:11:02 سنة خمسة عشر جنبه برضه يعني تقريرا اللي يرموك في الشام والقدسية في العراق في وقت متزامن الفرق بينهم شهر واحد بس شيء غريب جدا جدا ان الدولة الفارسية فكرت تجمع اكبر طاقاتها في وقت واحد عشان تحارب المسلمين وكذلك فكرت الدولة الرومانية في تجميع اكبر - 00:11:20

برتقالة سنرى في احداث عشان تحارب الدولة المسلمة في الشام ركل شعر ان هو استدرج في معارك جزئية كثيرة نفس الطريقة اللي فكر بها رستم في الفارس لان انا كل شوية بتغلب في موقعها بسبعين تمانين الف. اجيب سبعين تمانين الف جندي رومي يتغلبوا من التلتين الف مسلم. اللي موجودين - 00:11:40

حصل الكلام ده هزيمة في اجنادين كبيرة وحصلت الهزيمة في كبيرة وطبعا في معارك جزئية مارجست سفر وسهل البقاع وغيره لكن بيتكلم عن المعارك الضخمة اتغلبنا في آثار بصرة قبل كده اتغلبنا في اجنادين اتغلبنا في - 00:12:08 اه فحلبيسان اتغلبنا في دمشق اتغلبنا في حمص. وبعدين؟ ما هو المسلمين كده مكملين لحد ما يوصلوا بقى ويخشوا على القدسية. فالازم اكون في دي واقفة. ايه الوقفة ديت؟ انا لازم اجمع جيوش الدولة الرومانية في معركة فاصلة. معركة كبيرة. معركة ناهية للوجود - 00:12:28

اسلامي في الشام فبدأ يجمع يجمع وصل الجيش اللي جهزه عشان كده فهمنا حالة التراخي. هو الحقيقة ما كانش متراخي. هو كان او كامن بيجمع بقى خلاص خدوا حمص حتى اللي بعدها وادوني فرصة اجمع اعداد ضخمة ارتد بها - 00:12:48 او ارد بها المسلمين مرة تانية الى اطراف الجزيرة العربية. جمع قد ايه؟ جمع في في الروايات جيوش تتراوح ما بين ثلاثة الف والاربعين الف رقم مفزع في ذلك الزمن تلتميت الف رومي او ربعمائة الف رومي الاخبار المتضاربة جدا في هزا الموضوع الروايات روایات كثيرة جدا في بس - 00:13:12

بس الارقام بتتراوح ما بين الرقمين دول. في ارقام جايزة اقل من كده وفي ارقام اكتر من كده. وفي ارقام وصلت بالستمائة الف. بعض الروايات. لكن هنقول ان انا او المعادلة - 00:13:38

المتوقع لهذه الجيوش فعلا تكون من تلميمية لربعمية الف. لأن الجيوش يعني الرومانية في المعارك الأخرى غير المعركة اللي احنا هنجر علىها ديت كانت بتبقى ميت الف ومية وعشرين الف وارقام زي كده. فواضح ان ازا كنا اهتمينا اهتمام خاص جدا - 00:13:48

بهذه الموقعة وهذا الاعداد ان ان العدد مش هيقل عن تلتميمت الف فعلا في المعركة. واختار على قيادة هزه المجموعة واحد من اربع القادة الرومانيين قاطبة اسمه باهان. ما انا بجهز هنا التلتميمت الف او ربعمية الف على راسهم باهان - 00:14:08  
والدولة الفارسية بتجهز لي برضو بتاع تلتميمت الف ولا متين واربعين الف حسب الروايات المختلفة هناك برضو على رأسهم رستم. وادي الدولة الاسلامية قابل وحوش العالم في معركتين متزامنتين الله اكبر شيء مبهر حقيقة ان انا انا لما ارى عن القديسين - 00:14:28

انبهر بالجيش الاسلامي. ازاي اتنين وتلاتين الف يكسبوا متين واربعين الف او اكتر في موقعة زي كده ولما ارى عن اليرموك لوحدها زي ما هتتيجي تفاصيل انبهر بالجيش الاسلامي. بس لما اقرا عن الاتنين مع بعض انهم كانوا في وقت واحد اقول لأ ده مش مجرد - 00:14:48

انبهر بقى دي معجزة. دي معجزة وراجعوا حلقات الخلافة الراشدة من اولها. هتلاقوا عندنا حلقات بتتكلم عالم معجزة الفتح الاسلامي. ده مش فعل بشر يا اخواننا. ما تقولوش ان ده اعداد خالد او اي عبيدة او سعد بن ابي وقارن هناك في القادسية او - 00:15:08  
وعمر حتى في المدينة لأ هذا نصر الله عز وجل. ما نلمونيش الا كده. ما تقوليش ان في حزب عسكرية عملت لا ده ترتيب رباني. ان تنصرروا الله ينصركم. الناس دي كانت عندها اخلاقيات وعقيدة. بمستوى معين كفى - 00:15:28

لها هذا العطاء الرباني او هذه المنح الالهية العجيبة. عشان يتم النصر بهذه الصورة على محورين كبيرين كمحور الدولة الفرنسية وممحور الدولة الرومانية محور القادسية وممحور اليرموك لأ ده مش فعل بشر هذا فعل الله عز وجل - 00:15:48  
طيب المسلمين دلوقتي وهم في حمص جالهم هذا الخبر ان هرقل مجهز جيش تلتميمت ربعمية الف وعلى رأسه الجيش ده جاي ناحيتكم في حمص. يعمل ايه؟ مازا يفعل المسلمين؟ عملوا اجتماع. الاجتماع ده ما كانش حاضره خالد ابن الوليد. حضره ابو عبيدة - 00:16:09

جراح ومجموعة من القادة الموجودين ساعتها في حمص. ليه مش حضروا خالص وليه الجائز يكون في سرية من السرايا هنا او هناك لو اكيد لو كان حاضر في حرص نفسها كان حاضرة الاجتماع وبعد كده هنشوفه في الاجتماع اللي وراه. لكن في الاجتماع ده ما كانش موجود خالد بن الوليد. نعمل ايه؟ اتفق - 00:16:29

المسلمون في هذا الاجتماع على الانسحاب من حمص. الحمص دي في الشمال خالص فوق. ولو انا قابلت الجيش الروماني الضخم ده في الشمال واتغلبت مش هعرف اقرأ هعرف فين هعرف في الشام برضو هيحاصروني يموتوني - 00:16:49  
عدد الجنود الاسلاميين كله على بعضه ثلاثة وتلاتين اربعة وتلاتين الف في الشام. بيتكلم على تلتميمية الف قدامهم يعني بتتكلم على عشر اضعاف الجيش في اقل تقديرات يعني ممكن تكون ربعمية الف او اكتر كمان لأ يبقى كده ده القرار الذي اخذه المجلس الاستشاري. وعلى فكرة ابو عبيدة ابن الجراح كان - 00:17:09

ضد القرار ده. ابو عبيدة كان بيقول لأ خلينا قاعدين في حمص ونحاربهم في حمص. وخايف على حمص ان هي تروح من بعد ما فتحوها. وهي برضه الحقيقة هي عملية مقلقة. يعني انت فتحت هزه البلاد بجهد جامد وعمل شديد وشاق - 00:17:29

وبيعدي عليك الشهور عشان تكمل النصر وبيعدي عليك شتا ما فيهوش حروب فانا بعد ما وصلت لها بارجع تاني هاكسر تاني هزا موضوع لكن الشوري الشوري اجتمعت على الانسحاب من حمص فرضخ ابو عبيدة القائد العام للشوري - 00:17:49

وقرر الانسحاب بالجيش بتاعه من حمص. لكن كانت في مشكلة كبيرة جدا مشكلة ايه؟ مشكلة شرعية مش مشكلة عسكرية. ايه المشكلة الشرعية؟ المشكلة الشرعية ان انا قبضنا جزية من اهل حمص عشان يقرروا بالعهد مع المسلمين. ومن بنود هذه المعاهدة ان المسلمين - 00:18:09

يدافعون عن اهل حمص. والجزية بتتدفع سنويا. يعني احنا واخدin منكم جزية دلوقتي لما فتحت المدينة مدة سنة كاملة هندافع عنكم لحد ما يجي ميعاد الجزية الجديد تدفعوا الجزية وندافع عنكم السنة بتاعة الجزية وهكذا. فانا دلوقتي بانسحب وما -

00:18:38

اجي عندكم. والان تأتي الجيوش الرومانية لما تأتي الجيوش الرومانية ممكن يمثلوا بالمدينة لانها عاهدت المسلمين فدلوقتي انا لو انسحبت مش هدافعن طبعا اي جيش عسكري في اي مكان في الدنيا في التاريخ في الواقع ما يحصل اللي يحصل فيه -

00:18:58

ما دول اعدائك اصلا واخد جزية مش واحد جزية ما حدش بيحسب الحسابات دي. المسلمين لأ الحسبة ربنا شايقنا. ربنا هيحاسبنا عملنا عهد مع الناس ازاي يغدر بالناس؟ ازاي بعد ما عاهدتهم وخدت منهم اموال على اتفاق معين؟ ابني لا اؤدي حق هذا المال -

00:19:20

مال ده مأخوذ لهدف انا معمليتش الهدف يبقى المال ده مش من حقي ايه الحل طيب يا عسكري افضل قاعد لحد ما اتغلب ما انا لو قعدت هنا هيحاصروني ولمجلس -

00:19:40

شو رأيك تنسحب الحل؟ الحل نرجع الجزية تاني للناس. خده يا عم فلوسكم واحنا مش قادرین ندافع عنكم. هكذا بمنتهى الامانة بمنتهى الصراحة خدوا فلوسكم الفلوس في جيبك خلاص وانت في ارض معركة وبتحارب ناس اعدائك وكانوا لسة بيحاربوك من كم شهر وقعدوا قافلين على نفسهم مدينة تمنتasher يوم لحد ما فتحة حمص -

00:19:50

الكلام ده كله ما احناش فاهمينه ما لناش دعوة بالكلام ده كله. ما لناش دعوة بتطبيقات الاقتصادية. التطبيقات العسكرية انا اهم حاجة عندي التطبيق الشرعي ما يبقاش خدت اموال ما اشتغلتش بها -

00:20:16

هكذا الامانة هكذا التصرف مع اعدائك اللي كانوا بيحاربوك من كام يوم او من كام شهر هكذا التصرف مع الدولة الرومانية العملاقة اللي تحكم الدنيا كلها -

00:20:33

او بتحكم نص الدنيا ساعتها لأ شيء فعلًا مبهر اتفقوا على هذا الامر جمعوا الفلوس من اللي معهم ورجعوا الجزية كاملة لاهل حمص يا اهل حمص انبهروا ايه اللي بيحصل ده -

00:20:47

ده مش فعل بشر دي تصرفات ملايكة يا الانبهار بالنموذج الحضاري الفريد الذي يقابلونه. ازاي الناس تبقى في جيوبها اموالنا ومعهم القوة ومعهم الجيش وبيحكموا المدينة ويرجعوا لنا الاموال بمنتهى البساطة عشان مش يقدروا يدافعوا عننا ضد الجيش الدولة الرومانية -

00:21:02

انبهر الناس لدرجة الناس دولت على فكرة نصارى والدولة الرومانية نصارى. لكن هم راغبين في حكم المسلمين عن حكم الدولة الرومانية النصرانية التي على ملتهم وعلى دينهم. لأن فرق شاسع ما بين السلوك الحضاري الاسلامي -

00:21:27

والسلوك البربرى الرومانى في ذلك الوقت اما تقارن الاثنين ببعض وما فيش ما مقاينة قالوا ايه؟ قالوا ايه الشعب؟ شعب حمص النصراني قال ايه للمسلمين؟ عندما ردوا اليهم الجزية قالوا لولايتكم وعدلكم احب اليها مما كانا فيه من الظلم والغشم. ثم -

00:21:50

قالوا ردكم الله اليها. شف لما النصارى يدعوا ربنا ان يا رب رد المسلمين على حمص مرة تانية بدل الرومان النصارى ايه ده ردكم الله اليها ولعن الله الذين كانوا يملكوننا من الروم. والله لو كانوا هم ما ردوا علينا بل -

00:22:14

اصابونا واخذوا ما قدروا عليه من اموالنا. بعد الموقف ده اهل البلد فكرموا في الاسلام على طول اللي خلى العرب بهذه الصورة الحضارية وهم جايين من الجزيرة العربية ولا لهم علاقة بنا ولا يعرفونا ولا عمرهم شافونا وشافوا النعمة اللي احنا فيها -

00:22:38

ملكه والاموال والثراء. وبيرجعوا لنا ده كله. اللي خلى هذا التغير يحدث دين عظيم. عقيدة فريدة لا يمكن تكون خطأ لا يمكن تكون كذب لا يمكن تكون خداع. فبدأ يفكر في الموضوع تفكير جدي. اللي يفكر في الاسلام يا اخواننا تفكير جدي يسلم -

00:22:58

ما في مقاينة ما بين العقائد الاسلامي وغيرها الواضح والنقاء والصفاء والارتباط بكل ما يفهمك طبيعة الدنيا طبيعة الآخرة اللي فهمك

آ يعني فلسفة الحياة اللي يفهمك العبادة بدون لغارة مات بدون اشياء غير مفهومة - [00:23:18](#)

انت بس اقرأ انت اتعلم انت اسمع قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادي ثم تتفكروا لو حد فكر مش هيلامي بدليل. ما فيش حاجة تقارن بالاسلام. حجة الله باللغة. بس الناس في بينها حواجز مع - [00:23:38](#)

هذا الدين حواجز من القبلية حواجز من الدفاع عن اموال او عن املاك او عن دنيا لما المسلمين فرغوا هذه شالوها ازالوا الحجب بينهم وبين الشعوب بهذه الاخلاق العظيمة وهذه المثل العليا. هذه الطريقة الفريدة في - [00:24:01](#)

تعامل الناس بدأت تفكر في الاسلام اذا فكرت في الاسلام تسلم عشان كده بتشفو دلوقتي ازاي واحد امريكي ولا اوروبي عايش في امريكا ولا عايش في فرنسا ولا عايش في انجلترا ولا عايش في بلاد راقية جدا جدا على مستوى - [00:24:21](#)

المادي ازاي يفكري يسيب عقيدته ويرتد بعقيدة الاسلام مع انه شايف المسلمين حالهم الحضاري عامل ازاي. لأن هو لو رأى عن العقيدة الاسلامية حق القراءة لا يمكن يسيبها. يطمئن تماما الى هذا الدين وهذه العقيدة وهذه الاخلاق وهذه الشريعة - [00:24:35](#)

شيء مبهر ومبدع اهل حمص فكروا جديا في الاسلام احنا ده اللي يفسر لنا ان في خلال سنوات قليلة جدا الشام كله بقى عقد دار المؤمنين خلاص اهل الشابة والسلام الى النهاية اسلام. ما خدناش وقت طويل ولا جربناش ردة بقى ولا جربنا - [00:24:55](#)

زبزب في الدين ولا في العقیدة ما فيش كلام من ده. الناس دخلت الاسلام وفضلت مسلمة على طول. من هزه الاخلاق. الكلام ده لفت نظر الناس كلها على فكرة انا هقرا لكم كلام المستشرق الانجليزي الكبير الفريد جيروم بيقول ايه؟ بيقول - [00:25:22](#)

تقيل العرب. طبعا يوسف العرب المسلمين يعني في في ارض اه سوريا استقبل العرب على الاغلب في سوريا ومصر والعراق عراقة بترحاب ترحاب منين؟ من الشعوب. الجيش الروماني بيحاربهم. الجيش الفارسي هناك في العراق بيحاربهم. لكن الرجل الانجليزي ده [00:25:42](#) -

الفريد جون ده استغرب ما فيش حد بيعمل كده مع الجيوش الفاتحة. ان انا استقبلها بترحاب. لكن حصل مع العرب الكلام ده. فبيقول ايه لانهم قضوا القضاء المبرم على الابتزاز الامبراطوري. وانقذوا البيع المسيحية المنشقة من الضغط الكريه - [00:26:02](#)

الذي كانت تعانيه من الحكومة المركزية. النصارى في الشام كانوا يعانون من نصارى الرومان. فكت الدنيا عندهم واستریحوا او تنفزوا بعد ان دخل المسلمون الى ارض الشام. وبرهنو بذلك المسلمين. كلام لسه الالف - [00:26:22](#)

الديون الانجليزي بيقول ايه؟ وبرهنو بذلك على معرفة بالمشاعر والاحاسيس المحلية اكثر من معرفة الرومان وغيرهم فاهمين طبيعة الناس مين اللي فهمنا الكلام ده؟ لا خالد ابن الوليد ولا ابو عبيدة من جراء ولا عمر ابن الخطاب الدين بتاعنا بيأمرنا - [00:26:42](#)

كده قال الله قال الرسول. صلى الله عليه وسلم. تمشي على هزه القواعد وصلنا لهزه النتائج تم هزا الفتح. ثبتت هذا الفتح. مش بس تم. ياما جيوش في العالم ان تصل وراح انتصارها. هباء منثورا. فين - [00:27:02](#)

الدول دلوقتي اللي بتبعد دين التتر. التتار والمغول لما تسعى والعالم كله وصلوا لبولندا من الصين لبولندا. متخييل انت المساحة ديت راجع كده الخريطة بص عليها. طبكم واحد بقى من الصين لبولندا بيعبد على دين آآ من آآ جنكيز خان ولا هولاكو ولا واحد - [00:27:20](#)

ولا واحد فين فين الدول اللي اتغيرت على على ملة هتلر ولا ملة ستالين ولا من كله بيغير لانما مش دوش عقيدة لكن الاسلام لما دخل الشام ودخل العراق ودخل مصر خلاص - [00:27:39](#)

هتاخد ايه احسن من كده بهذه الاخلاق وبهذه الروح وصل انسحاب المسلمين انسحب المسلمين فعلا من من حمص وسلمه الجزية لاهل حمص وخالد الوليد عرف الموضوع وزعل جدا. كان عايز يكمل ما قال لك لا خدنا حمص ما نسبهاش. كان رأيه انا نستمر في حمص - [00:27:56](#)

بس عرف ان دي الشورى قبل ووصل الخبر لعم الخطاب في المدينة وزعل جدا برضو يعني برضو عمر ابن الخطاب كان رأيه ما نسبش حمص لكن سأل اتفقوا على ذلك؟ قالوا نعم. قال نرجوا خيرا ان شاء الله. الله اكبر. شف - [00:28:22](#)

المعاني شورى يبقى ان شاء الله فيها خير. مع ان على عكس ما اريد انا عكس فكري العسكري والاداري. عكس ما يريد ابو عبيدة قائد الجيوش العامة في العراق في في الشام. عكس ما يريد خالد انه يريد سيف الله المسلط. عكس ما يريد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. امير المؤمنين - 00:28:42

كلهم لكن الشوري فيها بركة. دي معاني بتفهمنا ازاي الفتح تم وازاي النصر بيحصل؟ فقال الله يكون خير. ورجع المسلمين لدمشق وفي دمشق هيكون لهم اجتماع وفي الاجتماع ده هياخدوا قرار برضه على عكس ما يريد قادة الكبار لكنه متفق مع الشوري -

00:29:02

وهي تكون نتيجته موقعة ضخمة جدا مؤثرة في تاريخ الانسانية كلها. وهي موقعة اليرموك. تفاصيل هذا في الحلقة القادمة اسأل الله عز وجل ان يتقبل منكم جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:29:22